يكون ذلك مانعا للجن من رؤية عورته **باب** ما يقول حال خروجه من بيته ومثل
البيت المنزل الذي سافر منه المسافر وقضية الترجمة انه يأتي بالاذكار حال الخروج وهو قضية
ظواهر الاخبار لكن عبر المص في مناسكه الكبرى بقوله اذا اراد الخروج فالسنة ان يقول ما صح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرج اللهم اني اعوذ بك ان اضل الخ قال شارحها
ابن حجر قوله اذا اراد الخروج ينافيه قوله عقبه في الحديث اذا خرج من بيته الموافق لتعبير الراوي
بقوله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته صباحا الا رفع بصره الى السما وقال الخ
قال الحافظ رواه ابو داود من طريق مسلم بن ابراهيم انتهى الا ان يؤول خرج باراد على حد فاذا
قرات القران وفيه وقفة ثم رايت بعضهم كابن جماعة عبر بقوله السنة اذا خرج ان يقول
وذكر ما قاله المص فالاخذ به اولى الا ان يرد ما يصرفه عن ظاهره انتهى ثم ما ذكره الش من الصباح
لا يخصص هذا القول بذلك الزمن لان ذكر بعض افراد العام لا يخصصه وكذا اطلقه المص في
الترجمة ولم يقيده بالخروج وقت الصباح والله اعلم **قوله** ام سلمة هي ام المومنين رضي الله عنها
قال المص واسمها هند وهذا هو الصحيح المشهور بل زعم الحافظ ابن حجر في اطراف مسند احمد
انه لا خلاف فيه قال تلميذه القلقشندي وليس بجيد فقد قيل اسمها رملة انتهى ولك ان
تجيب عن جانب الحافظ بان هذا الخلاف لضعفه نزل منزلة العدم ومثل هذا كثير في كلامهم
قال ابن الوردي في تحفته . الكلمات ليس فيه خلاف . الاسم ثم الفعل ثم الحرف .
مع ان ابن صابر خالف في الحصر في الانواع وزيد نوعا رابعا سماه خالفة الا انه لضعفه
لم ينظر اليه وكذا هنا قال الحافظ ابن الاثير في اسد الغابة وقيل اسمها رملة وليس بشي انتهى
وابوها ابو امية واختلف في اسمه فقيل حذيفة وقيل سهل وقيل زهير وقيل هشام بن المغيرة
ابن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية كنيت بابنها سلمة بن ابي سلمة تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة اربع وقيل ثلاث وقال ابن عبد البر سنة ثنتين من الهجرة بعد وفاة زوجها ابي
سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وعقد عليها في شوال وابتنى بها في شوال قال في المفهم قال
ابو محمد عبد الله بن علي الرشاطي هذا وهم شنيع وذلك لان زوجها ابا سلمة شهد احدا وكانت
في شوال سنة ثلاث فجرح بها جرحا اندمل ثم انتقض به فتوفي منه لثلاث خلون من جمادى الاخرة
سنة اربع وانقضت عدة ام سلمة في شوال سنة اربع وبنى بها عند انقضائها وقد ذكر ابن عبد البر هذا
في صدر الكتاب وجاء به على الصواب انتهى وخيرها صلى الله عليه وسلم بين ان يسبع عندها
ويسبع لنسائه وان يثلث لها ويدور عليهن فاختارت التثليث وهي اول من هاجرت الى
ارض الحبشة وزوجها ابو سلمة قال ابن سعد هاجر بها زوجها الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا
فولدت له هناك زينب وسلمة وعمر ودرة ويقال انها اول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة
وكانت من اجمل النسا وشهدت فتح خيبر وهي التي اشارت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ان يخرج الى اصحابه ويدعو بالحالق ولا يكلمهم ففعل ففعلوا ورات جبريل في صورة دحية خرج
حديثها الستة وغيرهم روي لها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثا
اتفقا منها على ثلاثة عشر وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بخمسة كذا قال القلقشندي في شرح
العمدة لكن في شرحها للفاكهاني وفي كتاب التنقيح لابن الجوزي والرياض للعامري وانفرد مسلم

بثلاثة

بثلاثة عشر والله اعلم وماتت سنة اثنين وستين وقيل سنة ستين وقيل احدى وستين وصححه
ابن عساكر وقيل اربع وستين وقيل تسع وخمسين ودفنت بالبقيع وقال محارب بن دثار اوصت
ان يصلي عليها سعيد بن زيد ونظر فيه بانه مات قبلها سنة خمسين وصلى عليها ابو هريرة قال الذهبي
غلط فيه الواقدي فان ابا هريرة مات سنة سبع وخمسين وطال عمرها عاشت تسعين سنة وقيل
اكثر وهي اخر امهات المومنين وفاة رضي الله عنها **قوله** قال اي على سبيل تعليم الامة ما ينفعها عند
معاشرتها اذ من خرج من بيته احتاج لمعاشرة الناس ومن كان كذلك لا بد ان يكون جاريا على
سنن الاستقامة محفوظا من الاغيار ظاهرا وباطنا ولا يحصل له ذلك الا بالتوجه اليه تعالى
في حصوله من الذلة والانكسار فعلمه صلى الله عليه وسلم كيفية سوال ذلك فيسال تثبيت الاقدام
على الصراط المستقيم بان لا يحصل له ولامته زلل في الدين بتركه بالكلية ولا اضلال بان يقصر في
القيام به على وجهه هذا ما يتعلق بالحق ولا ظلم لاحد من الخلق ولا جهل بحقوق الله تعالى او احد
من خلقه فالعطف في الاربعة المذكورة للتاسيس دون التاكيد وافاد الطيبي وجها اخر
للتاسيس فقال اذا خرج الانسان من منزله لا بد ان يعاشر الناس فيخاف ان يعدل عن الطريق
القويم فاما ان يكون في امر الدين فلا يخلو من ان يضل او يضل او في امر الدنيا فاما ان يظلم او يظلم
او بسبب الاختلاط والمعاشرة فاما ان يجهل او يجهل عليه فاستعيذ من جميع هذه الاحوال
بلفظ سلس موجز وراعى للطابقة المعنوية والمشاكلة اللفظية كقوله الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا **قوله** ويعضد هذا التاويل الحديث الثاني فقوله هديت مطابق
لقوله ان اضل او اضل وقوله كفيت لقوله اظلم او اظلم وقوله وقيت لقوله اجهل او
يجهل علي **قوله** باسم الله اي استعين على كل مرام باسمه تعالى وسبق معنى التوكل والمراد
من علي في امثال هذا المقام في امر خطبة الكتاب وفي شرح المشكاة المقصود اي من قول
توكلت على الله طلب الاستعلا بالله على سائر الاغراض والمقاصد لتصحبها اعانته ولطفه
وتيسيره وحفظه قدرته من اعتراء قصور او فتور **قوله** اضل بفتح اوله من ضل الماشي اللبن
غاب اي اغيب عن معالي الامور بارتكاب نقائصها واستحسان قبائحها فابوء بالقصور عن
اداء مقام العبودية **قوله** او اضل بضم فكسر مبني للمعلوم اي اضل غيري او بضم ففتح مبني للمجهول
اي يضلني غيري وازل بفتح فكسر اي ازل عن الطريقة المستقيمة الى هوة ضدها لغلبة الهوا
والاعراض عن اسباب التقوى والانهماك في تحصيل الدنيا من زلت قدمه وقع من علو الى
هبوط والمزلة المكان المزلق الذي لا تثبت عليه الرجل وبما ذكر ظهر ان استعمال ازل هنا فيه
نوع تشبيه او ازل بضم فكسر اي اوقع غيري في هوة المعاصي ودرك الشقا نصرا او بضم ففتح
اي يستولي علينا العدو حتى ينزلنا عن المقامات العلية الى السفاسف الدنية واظلم
بفتح فكسر اي اظلم غيري من الظلم وضع الشي في غير محله او التصرف في حق الغير او اظلم بضم
ففتح اي اظلم من احد من العباد او اجهل اي اجهل الحق الواجب علي او يجهل علي قال الحاوي
اي يحمل على شي ليس من خلقي نحو ما جا في الحديث من استجهل مومنا فعليه اثمه اي حمله
على شي ليس من خلق المومنين فيغضبه فاثمه على من احوجه لذلك انتهى **قوله** حديث
صحيح قال الحافظ صححه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن مهدي وقال انه على شرطهما فقد صح